وقال : ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ ﴾ [1] .

وقال : ﴿ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ﴾ [2] .

وهذا يتناول عهودهم مع الله بالوفاء له بالإخلاص والإيمان والطاعة وعهودهم مع الخالق، وأخبر النبي ﷺ : أن من علامات النفاق « الغدر بعد العهد » [3] .

فما أناب إلى الله من خان عهده وغدر به ، كما أنه لم ينب إليه من لم يدخل تحت عهده ، فالإنابة لا تتحقق إلا بالتزام العهد والوفاء به .

وقوله : « والرجوع إليه حالاً كما رجعت إليه إجابة » أي : هو سبحانه قد دعاك فأجبته بلبيك وسعديك قولاً، فلا بد من الإجابة حالاً تصدق به المقال فإن الأحوال تصدق الأقوال أو تكذبها وكل قول فلصدقه وكذبه شاهد من حال قائله، فكما رجعت إلى الله إجابة بالمقال ، فارجع إليه إجابة بالحال ، قال الحسن : ابن آدم ، لك قول وعمل ، وعملك أولى بك من قولك ولك سريرة وعلانية، وسريرتك أملك بك من علانيتك .

الرجوع إلى الله :

قال : « إنما يستقيم الرجوع إليه إصلاحاً بثلاثة أشياء : بالخروج من

---

(١) سورة النحل : الآية / ٩١/ .

(٢) سورة البقرة : الآية / ١٧٧/ .

(٣) تمام الحديث : قال رسول الله ﷺ : « أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا ائتمن خان ، وإذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر » . رواه البخاري (١/ ٨٤) في الإيمان ، ومسلم (٥٨) في الإيمان ، وأبو داود (٤٦٨٨) في السنة ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ، والترمذي (٢٦٣٤) في الإيمان ، باب ما جاء في علامة المنافق .

التبعات ، والتوجع للعثرات ، واستدراك الفائتات » . والخروج من التبعات : هو بالتوبة من الذنوب التي بين العبد وبين الله ، وأداء الحقوق التي عليه للخلق ، والتوجع للعثرات يحتمل شيئين : أحدهما : أن يتوجع لعثراته إذ عثر ، فيتوجع قلبه وينصدع، وهذا دليل على إنابته إلى الله ، بخلاف من لا يتألم قلبه ، ولا ينصدع من عثرته فإنه دليل على فساد قلبه وموته .

الثاني : أن يتوجع لعثرة أخيه المؤمن إذا عثر حتى كأنه هو الذي عثر بها ولا يشمت به ، فهو دليل على رقّة قلبه وإنابته . واستدراك الفائتات : هو استدراك ما فاته من طاعة وقربة بأمثالها ، أو خير منها ولا سيما في بقية عمره ، عند قرب رحيله إلى الله .

فبقية عمر المؤمن لا قيمة لها يستدرك بها مافات ويحيي بها ما أمات ، قال : « وإنما يستقيم الرجوع إليه عهداً : بثلاثة أشياء بالخلاص من لذة الذنب ، وبترك الاستهانة بأهل الغفلة ، تخوفاً عليهم ، مع الرجاء لنفسك ، وبالاستقصاء في رؤية علة الخدمة » .

إذا صفت له الإنابة إلى ربه تخلص من الفكرة في لذة الذنب وعاد مكانها ألماً وتوجعاً لذكره ، والفكرة فيه، فما دامت لذة الفكرة فيه موجودة في قلبه فإنابته غير صافية .

فإن قيل : أي الحالين أعلى ؟ حال من يجد لذة الذنب في قلبه فهو يجاهدها لله ، ويتركها من خوفه ومحبته وإجلاله، أو حال من ماتت لذة الذنب في قلبه وصار مكانها ألماً وتوجعاً وطمأنينة إلى ربه وسكوناً إليه ، والتذاذاً بحبه وتنعماً بذكره ؟

قيل : حال هذا أكمل وأرفع، وغاية صاحب المجاهدة: أن يجاهد نفسه حتى يصل إلى مقام هذا ومنزلته ، ولكنه يتلوه في المنزلة والقرب، ومنوط به ، فإن قيل : فأين أجر مجاهدة صاحب اللذة ، وتركه محابَّه

لله ، وإيثاره رضا الله على هواه ؟ وبهذا كان النوع الإنساني أفضل من النوع الملكي عند أهل السنة وكانوا خير البرية ، والمطمئن قد استراح من ألم هذه المجاهدة وعوفي منها ، فبينهما من التفاوت ما بين درجة المعافى والمبتلى .

قيل : النفس لها ثلاثة أحوال : الأمر بالذنب ، ثم اللوم عليه والندم منه ثم الطمأنينة إلى ربها والإقبال بكليتها عليه ، وهذه الحال أعلى أحوالها وأرفعها وهي التي يشير إليها المجاهد وما يحصل له من ثواب مجاهدته وصبره فهو لتشميره إلى درجة الطمأنينة إلى الله ، فهو بمنزلة راكب القفار والمهامه والأهوال ليصل إلى البيت فيطمئن قلبه برؤيته والطواف به ، والآخر بمنزلة من هو مشغول به طائفاً وقائماً ، وراكعاً وساجداً ، ليس له التفات إلى غيره، فهذا مشغول بالغاية وذاك بالوسيلة، وكل له أجر ، ولكن بين أجر الغايات وأجر الوسائل بَوْن .

وما يحصل للمطمئن من الأهوال والعبودية والإيمان فوق ما يحصل لهذا المجاهد نفسه في ذات الله ، وإن كان أكثر عملاً ، فقدر عمل المطمئن المنيب بجملته وكيفيته أعظم ، وإن كان هذا المجاهد أكثر عملاً ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، فما سبق الصديق الصحابة بكثرة عمل وقد كان فيهم من هو أكثر صياماً وحجاً وقراءة وصلاة منه ، ولكن بأمر آخر قام بقلبه، حتى إن أفضل الصحابة كان يسابقه ولا يراه إلا أمامه .

ولكن عبودية مجاهد نفسه على لذة الذنب والشهوة قد تكون أشق ، ولا يلزم من مشقتها تفضيلها في الدرجة ، فأفضل الأعمال الإيمان بالله ، والجهاد أشق منه وهو تاليه في الدرجة ، ودرجة الصديقين أعلى من درجة المجاهدين والشهداء ، وفي مسند الإمام أحمد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ ذكر الشهداء فقال : « إن أكثر

شهداء أمتي لأصحاب الفرش، ورب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته »[1] .

علامات الإنابة :

ومن علامات الإنابة : ترك الاستهانة بأهل الغفلة والخوف عليهم ، مع فتحك باب الرجاء لنفسك، فترجو لنفسك الرحمة ، وتخشى على أهل الغفلة النقمة ، ولكن ارج لهم الرحمة ، واخش على نفسك النقمة ، فإن كنت لا بد مستهيناً بهم ماقتاً لهم ، لانكشاف أحوالهم لك ورؤية ما هم عليه ، فكن لنفسك أشد مقتاً منك لهم ، وكن أرجى لهم لرحمة الله منك لنفسك .

قال بعض السلف : لن تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في ذات الله ثم ترجع إلى نفسك فتكون لها أشد مقتاً .

وهذا الكلام لا يفقه معناه إلا الفقيه في دين الله ، فإن من شهد حقيقة الخلق ، وعجزهم وضعفهم وتقصيرهم ، بل تفريطهم ، وإضاعتهم لحق الله وإقبالهم على غيره ، وسعهم حظهم من الله بأبخس الثمن من هذا العاجل الفاني ـ لم يجد أبداً من مقتهم ، ولا يمكنه غير ذلك ألبتة ، ولكن إذا رجع إلى نفسه وحاله وتقصيره، وكان على بصيرة من ذلك : كان لنفسه أشد مقتاً واستهانة ؛ فهذا هو الفقيه .

وأما الاستقصاء في رؤية علل الخدمة : فهو التفتيش عما يشوبها من حظوظ النفس ، وتمييز حق الرب منها من حظ النفس، ولعل أكثرها ـ أو كلها ـ أن تكون حظاً لنفسك وأنت لا تشعر .

فلا إله إلا الله ، كم في النفوس من علل وأغراض وحظوظ تمنع الأعمال أن تكون لله خالصة ، وأن تصل إليه ؟ وإن العبد ليعمل العمل

---

(١) رواه أحمد في المسند (١/ ٣٩٧) .

حيث لا يراه بشر ألبتة ، وهو غير خالص لله ، ويعمل العمل والعيون قد استدارت عليه نطاقاً ، وهو خالص لوجه الله ، ولا يميز هذا إلا أهل البصائر وأطباء القلوب العالمون بأدوائها وعللها .

فبين العمل وبين القلب مسافة ، وفي تلك المسافة قطّاع تمنع وصول العمل إلى القلب ، فيكون الرجل كثير العمل وما وصل منه إلى قلبه محبة ولا خوف ولا رجاء ولا زهد في الدنيا ولا رغبة في الآخرة ، ولا نور يفرق به بين أولياء الله وأعدائه ، وبين الحق والباطل ، ولا قوة في أمره ، فلو وصل أثر الأعمال إلى قلبه لاستنار وأشرق ، ورأى الحق والباطل ، وميز بين أولياء الله وأعدائه ، وأوجب له ذلك المزيد من الأحوال .

ثم بين القلب وبين الرب مسافة ، وعليها قطاع تمنع وصول العمل إليه ، من كبر وإعجاب وإدلال ، ورؤية العمل ، ونسيان المنة ، وعلل خفية لو استقصى في طلبها لرأى العجب، ومن رحمة الله تعالى : سترها على أكثر العمال ، إذ لو رأوها وعاينوها لوقعوا فيما هو أشد منها من اليأس والقنوط والاستحسار وترك العمل ، وخمود العزم ، وفتور الهمة ، ولهذا لما ظهرت « رعاية » أبي عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي [1] واشتغل بها العباد عطلت منهم مساجد كانوا يعمرونها

---

(١) هو الحارث بن أسد ، أبو عبد الله ، من أكابر الصوفية ، كان عالماً بالأصول والمعاملات ، واعظاً مبكياً ، وله تصانيف في الزهد والردّ على المعتزلة وغيرهم ، ولد ونشأ بالبصرة ومات ببغداد ، وهو أستاذ أكثر البغداديين في عصره .
من كتبه « البعث والنشور » و« الرعاية لحقوق الله عز وجل » وهو الذي تكلم عنه ابن القيم آنفاً ، و« معاتبة النفس » و« التوهم » و« رسالة المسترشدين » و« آداب النفوس » و« شرح المعرفة » و« الخلوة والتنقل في=

بالعبادة ، والطبيب الحاذق يعلم كيف يطب النفوس فلا يعمر قصراً ويهدم مصراً .

وقال : « إنما يستقيم الرجوع إليه حالاً بثلاثة أشياء : بالإياس من عملك ، وبمعاينة اضطرارك ، وشيم برق لطفه بك » .

الإياس من العمل يفسر بشيئين : أحدهما : أنه إذا نظر بعين الحقيقة إلى الفاعل الحق ، والمحرك الأول ، وأنه لولا مشيئته لما كان منك فعل فمشيئته أوجبت فعلك لا مشيئتك، بقي بلا فعل، فهاهنا تنفع مشاهدة القدر والفناء عن رؤية الأعمال .

والثاني : أن تيأس من النجاة بعملك وترى النجاة إنما هي برحمته تعالى وعمله وفضله ، كما في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال : « لن ينجي أحداً منكم عمله ، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل » [1] .

فالمعنى الأول يتعلق ببداية الفعل ، والثاني بغايته ومآله ، وأما معاينة الاضطرار : فإنه إذا أيس من عمله بداية ، وأيس من النجاة به نهاية شهد به في كل ذرة منه ضرورة تامة إليه ، وليست ضرورته من هذه الجهة وحدها ، بل من جميع الجهات ، وجهات ضرورته لا تنحصر بعدد ، ولا لها سبب ، بل هو مضطر إليه بالذات ، كما أن الله عز وجل غني بالذات ، فإن الغنى وصف ذاتي للرب ، والفقر والحاجة والضرورة وصف ذاتي للعبد .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه :

= العبادة » توفي سنة (٢٤٣ هـ) « طبقات الصوفية : ٥٦ » « حلية الأولياء : ١٠/ ٧٣ » « طبقات الشعراني : ١/ ٦٤ » « الأعلام : ٢/ ١٥٣ » .

(١) سبق تخريجه .

والفقر لي وصف ذات لازم أبداً كما الغنى أبداً وصف له ذاتي

وأما شَيم برق لطفه بك : فإنه إذا تحقق له قوة ضرورية ، وأيس من عمله والنجاة به ، نظر إلى ألطاف الله وشام برقها ، وعلم أن كل ما هو فيه وما يرجوه وما تقدم له : لطف من الله به ، ومنة منَّ بها عليه ، وصدقة تصدق بها عليه بلا سبب منه ، إذ هو المحسن بالسبب والمسبب ، والأمر له من قبل ومن بعد ، وهو الأول والآخر ، لا إله غيره ، ولا رب سواه .

بفضل من الله ومنة، تم هذا الإعداد لكتاب (التوبة والإنابة) للعلامة ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى، ونفعنا به وجميع المسلمين، آمين. آمين.

والحمد لله رب العالمين،وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

في ليلة القدر المباركة ٢٦/ رمضان/ ١٤١٤هـ

٨/ آذار/ ١٩٩٤م

المصادر والمراجع

١ ـ الآداب : الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) تحقيق أبي عبد الله السعيد المندوه ، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت ـ ط١ ـ ١٩٨٨ .

٢ ـ إحياء علوم الدين : الإمام أبو حامد الغزالي ت(٥٠٥ هـ) دار المعرفة بيروت ـ دون تاريخ .

٣ ـ الأدب المفرد : الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ) تحقيق فؤاد عبد الباقي ـ القاهرة ـ ١٣٧٥ هـ .

٤ ـ الأذكار : الإمام يحيى بن شرف الندوي (٦٧٦هـ) تحقيق محيي الدين مستو ـ ط١ ـ ١٩٨٦ ـ دار ابن كثير ـ بدمشق .

٥ ـ الأربعون الصغرى : الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) تحقيق أبي إسحاق الجويني الأثري ـ دار الكتاب العربي ـ ط١ ـ ١٩٨٨ ـ بيروت .

٦ ـ الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار : للإمام عبد الله بن أحمد المعروف بابن قدامة ، (٦٢٠هـ) تحقيق علي نويهض ـ بيروت .

٧ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب : الحافظ يوسف بن عبد الله ، ابن عبد البر : (٥٤٦٣) تحقيق علي البجاوي ـ القاهرة .

٨ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة : علي بن محمد ، ابن الأثير : (٦٣٠هـ) القاهرة ـ ١٩٧٠ .
٩ ـ الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة : الشيخ علي بن محمد ، الملا علي القاري (١٠١٤هـ) تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٩٨٥ .
١٠ ـ الأعلام : خير الدين الزركلي (١٣٩٦هـ) ط٥ ـ دار العلم للملايين ـ بيروت .
١١ ـ الإيمان : الحافظ محمد بن إسحاق بن منده (٧٩٥هـ) . تحقيق د . علي بن محمد بن ناصر الفقيهي . مؤسسة الرسالة ـ ط٢ ـ ١٩٨٥ ـ بيروت .
١٢ ـ البعث : الحافظ عبد الله بن سليمان بن الأشعث الجستاني . (٣١٦هـ) تحقيق أبي إسحاق الجويني الأثري ـ ط١ ـ ١٩٨٨ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت .
١٣ ـ تاريخ الإسلام : الحافظ محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) مكتبة القدسي ـ القاهرة ـ ١٣٦٨هـ .
١٤ ـ تاريخ بغداد : الحافظ أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) دار الفكر ـ بيروت .
١٥ ـ تاريخ علماء الأندلس : ابن الفرضي ، عبد الله بن محمد (٤٠٣هـ) القاهرة ـ ١٩٦٦ .
١٦ ـ تذكرة الحفاظ : الحافظ محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ـ ١٩٦٨ .
١٧ ـ تهذيب الأسماء واللغات : الإمام يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ) القاهرة .
١٨ ـ تهذيب التهذيب : الحافظ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (٨٥٢هـ) ط أولى ـ ١٩٨٤ ـ دار الفكر ـ بيروت .

١٩ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول : ابن الأثير الجزري ، المبارك بن محمد (٦٠٦هـ) تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ـ ط١ ـ ١٩٦٩ ـ دمشق .

٢٠ ـ الجرح والتعديل : الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ) دائرة المعارف العثمانية ـ الهند ـ ١٩٥٢ .

٢١ ـ حسن المحاضرة : السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ـ ١٣٨٧هـ .

٢٢ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : الحافظ أبو نعيم الأصفهاني ، دار الكتاب العربي ـ ط٢ ـ ١٩٦٧ ـ بيروت .

٢٣ ـ الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور : السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ) الناشر : محمد أمين ـ بيروت .

٢٤ ـ ذيل طبقات الحنابلة : ابن رجب عبد الرحمن بن أحمد (٧٩٥) القاهرة ـ ١٩٥٢ .

٢٥ ـ روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني : للعلامة شهاب الدين محمود الآلوسي (١٢٧٠هـ) دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

٢٦ ـ الزهد والرقائق : الإمام عبد الله بن المبارك (١٨١هـ) تحقيق حبيب الرحمن العظمي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

٢٧ ـ الزهد الكبير : الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) تحقيق عامر أحمد حيدر ـ ط١ ـ ١٩٨٧ ـ مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت .

٢٨ ـ سنن ابن ماجه : الحافظ ابن ماجه القزويني (٢٧٥هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ ١٩٧٥ ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

٢٩ ـ سنن أبي داود : الحافظ سليمان بن الأشعث (٢٧٥هـ) تعليق عزت عبيد الدعاس ـ ط١ ـ ١٩٦٩ .

٣٠ ـ سنن الترمذي : الحافظ محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر ورفاقه ـ مصر .

٣١ ـ سنن الدارقطني : الحافظ علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥) تحقيق عبد الله هاشم اليماني ـ القاهرة ـ ١٣٨٦هـ .

٣٢ ـ سنن الدارمي : الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن (٢٥٥هـ) تحقيق محمد أحمد دهمان ـ دمشق .

٣٣ ـ السنن الكبرى : الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) دار المعرفة ـ بيروت .

٣٤ ـ سنن النسائي الحافظ أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ) بشرح جلال الدين السيوطي وحاشية السندي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

٣٥ ـ سير أعلام النبلاء : الحافظ محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق جماعة من الأساتذة ـ مؤسسة الرسالة ـ ط ٤ ـ ١٩٨٦ .

٣٦ ـ شذرات الذهب : عبد الحي بن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ) ـ القاهرة ـ ١٣٥٠هـ .

٣٧ ـ شرح السنة : الحافظ الحسين بن مسعود البغوي (٥١٦هـ) تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش ـ ط ٢ ـ ١٩٨٣ ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت .

٣٨ ـ الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم (٢٧٦هـ) تحقيق أحمد شاكر القاهرة ـ ١٩٦٦ .

٣٩ ـ الشمائل المحمدية : الحافظ محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ) تحقيق عزت عبيد الدعاس ، دار الترمذي ـ حمص ـ ط ٣ ـ ١٩٨٩ .

٤٠ ـ صحيح ابن خزيمة : الحافظ محمد بن إسحاق (٣١١هـ) تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ـ بيروت ـ ١٩٧١م .

٤١ ـ صحيح مسلم : الحافظ مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ طبعة عيسى البابي الحلبي ـ ١٩٥٥مصر .
٤٢ ـ طبقات الأولياء : الإمام ابن الملقن المصري ، (٨٠٤هـ) تحقيق نور الدين شريبة ـ ط٢ ـ ١٩٨٦ ـ دار المعرفة ـ بيروت .
٤٣ ـ طبقات الحنابلة : الفرّاء ، محمد بن محمد بن أبي يعلى (٥٢٦هـ) تحقيق محمد حامد الفقي ـ القاهرة .
٤٤ ـ طبقات الشافعية الكبرى : السبكي ، عبد الوهاب بن علي (٧٧١هـ) تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي ـ القاهرة ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ ١٩٦٥ .
٤٥ ـ طبقات الصوفية : الإمام أبو عبد الرحمن السلمي (٤١٢هـ) تحقيق نور الدين شريبة ـ ط٢ ـ دار الكتاب النفيس ـ حلب .
٤٦ ـ الطبقات الكبرى : محمد بن سعد (٢٣٦هـ) دار صادر ـ بيروت .
٤٧ ـ طبقات اللغويين والنحويين : الزبيدي ، محمد بن الحسن (٣٧٩هـ) ـ بيروت ـ ١٩٦١ .
٤٨ ـ طبقات المعتزلة : ابن المرتضى ، أحمد بن يحيى (٨٤٠هـ) بيروت ـ ١٩٦١ .
٤٩ ـ طبقات المفسرين : الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ) ليدن ـ ١٨٣٩م .
٥٠ ـ عمل اليوم والليلة : الحافظ أبو بكر بن السني (٣٦٤هـ) تحقيق عبد الله حجاج ، دار الجيل ـ بيروت ـ ١٩٨٤ .
٥١ ـ عمل اليوم والليلة : الحافظ أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ـ ١٩٨٤ .
٥٢ ـ غاية النهاية : ابن الجزري ، محمد بن محمد (٨٣٣هـ) تحقيق برجستراسر ـ القاهرة ١٩٣٢ .

٥٣ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري : الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) مطبعة بولاق ـ القاهرة (١٣٠١هـ) .

٥٤ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير : الحافظ محمد عبد الرؤوف المناوي (١٠٣١هـ) المكتبة التجارية الكبرى ـ مصر ـ ١٩٣٨ .

٥٥ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار : الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ بيروت ١٩٧٩ ـ مؤسسة الرسالة .

٥٦ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : الحافظ علي بن عبد الملك ، المتقي الهندي (٩٧٥هـ) نشر مكتبة التراث الإسلامي ـ حلب .

٥٧ ـ لسان العرب : محمد بن مكرم المصري ، ابن منظور (٧١١هـ) دار صادر ـ بيروت .

٥٨ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ) دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ١٩٦٧ .

٥٩ ـ مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، لابن القيم رحمه الله تعالى .

٦٠ ـ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان : سبط ابن الجوزي ، يوسف بن فزأوغلي (٦٥٤هـ) حيدر آباد ـ ١٩٥١م .

٦١ ـ المستدرك على الصحيحين : الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ) مكتبة المطبوعات الإسلامية ـ حلب .

٦٢ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل : المكتب الإسلامي ـ بيروت .

٦٣ ـ مسند أبي داود الطيالسي (٢٠٤هـ) دار المعرفة ـ بيروت .

٦٤ ـ مسند الحميدي : الحافظ عبد الله بن الزبير الحميدي (٢١٩هـ) تحقيق عبد الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب ـ بيروت .

٦٥ ـ المصنف : الحافظ عبد الرزاق بن همام الضعاني (٢١١هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ ط١ ـ ١٩٧٠ ـ المجلس العلمي ـ الهند .

٦٦ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار الحكمة ـ دمشق .

٦٧ ـ موارد الظمآن على زوائد ابن حبان : الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ) تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ـ المطبعة السلفية .

٦٨ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (٢٩٧هـ) حيد آباد ـ ١٣٥٧هـ .

٦٩ ـ الموسوعة العربية الميسرة : مجموعة من المؤلفين بإشراف محمد شفيق غربال ـ مصر .

٧٠ ـ الموطأ : الإمام مالك بن أنس (١٧٩هـ) بشرح جلال الدين السيوطي ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة .

٧١ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغري بردي ، يوسف الأتابكي (٨٧٤هـ) القاهرة ـ ١٩٢٩ .

٧٢ ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : المقري ، أحمد بن محمد (١٠٤١هـ) تحقيق إحسان عباس ـ بيروت ـ ١٩٦٨ .

٧٣ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ابن خلكان ، أحمد بن محمد (٦٨١هـ) ـ بيروت ـ ١٩٧٨ .